

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 50 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية. طوال -

00:00:00

العلامة بيه وللعاقل رحمه الله تعالى. قال رحمه الله وكان ايضا مولد طولي عام مجيئي الوحي للرسول. البتول من التبتل وهو

الانقطاع للعبادة يعني بذلك كبضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

فاطمة سيدة نساء العالمين رضي الله تعالى عنها وارضاها ولدت عام البعثة عام الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. عام

مجيء الوحي للرسول وعام خمسين به مات الابي نجل الابي عم النبي - 00:01:03

وهكذا ام بنيه الشرفاء. في عام خمسين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم توفي عمه ابو طالب. واسمه عبد مناف. واشتهر بكنيته

ابي طالب. كنية ابنه الاكبر طالب ولم يثبت اسلام لطالب. وقد توفي ابان غزوة بدر - 00:01:28

وليس لم يقتل في المعركة. ولا يثبت له اسلام. واما بقية اولاده فهم مسلمون. وزوجه ايضا فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف

ايضا صحابية رضي الله تعالى عنها. والصحيح ان - 00:01:58

ابا طالب مات مشركا. وان ادعى بعضهم اسلاما. ولكن ثبت في الصحيح ان اخر ما قاله ابو طالب وهو على دين عبدالمطلب. ان هذا

هو اخر ما تكلم به ابو طالب. واذا كان قال انه على دين ابي آ - 00:02:18

على دين عبدالمطلب كما ثبت في الصحيحين فمعناه انه مات مشركا. ولكن هناك فرق بينه وبين عبدالمطلب. لانه هو ليس معذورا قد

بلغته الدعوة واما عبدالمطلب فهو رجل من اهل الفترة - 00:02:38

يجري فيه الخلاف المشهور في اهل الفترة؟ هل هم معذبون او ناجون؟ وهو خلاف مشهور. واما ابو طالب فليس من اهل الفترة لانه

ادرك دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع. بل قد ثبت في الصحيح انه والعياذ بالله هو

اخف - 00:02:55

في اهل النار عذابا. اذا مات ابو طالب. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد حزن لوفاته. لانه وكان يمنعه وينصره فكان النبي صلى الله

عليه وسلم يحبه حب القرابة وحب - 00:03:15

آ انه عمه وانه كان ناصرا له. ولكن طبعاً لا يحبه حب الدين لانه هو ليس مسلماً وهذا الحب امر فطري. ولا بأس به. فلذلك حزن النبي

صلى الله عليه وسلم عليه لانه كان - 00:03:34

ويحب ويتمنى ان يهديه الله سبحانه وتعالى. ولكن لم يشأ الله تعالى ذلك. ونزل فيه قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. وهكذا ام

بنيه الشرفاء اي وتوفيت بعد ابي طالب - 00:03:54

بثلاثة ايام خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها. زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت ترجمتها وذكرنا قبل ان النبي صلى

الله عليه وسلم اقام معها اربعا وعشرين سنة - 00:04:14

وانه لم يتزوج عليها امرأة في حياتها. وانها هي افضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح. اختلفوا في مفاضلتي بينها

وبين عائشة والاصح ان خديجة افضل من عائشة. ثم عائشة. ثم يسكت عن المباشلة بين بقية ازواج النبي صلى الله - [00:04:32](#) عليه وسلم لانه لم يثبت اه شيء في المفاضلة بين بقيتهن. وهذا العام كان عام حزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه فقد اهم شخصين كانا ينصرانه وهما عمه ابو طالب - [00:04:52](#)

خديجة رضي الله تعالى عنها. على اختلاف بينهما هما كانا ينصران النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن هي كانت واهو وابو طالب لم يكن كذلك فهي مسلمة وابو طالب مشرك كما هو معلوم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتفع - [00:05:12](#) بنصرة ابي طالب بل كانت قريش تهاب النبي صلى الله عليه وسلم لمكانة عمه لحده عليه قال وهكذا ام بنيه الشرفاء. وفيه قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم السخف ثقفا النوكاء الى - [00:05:32](#)

في هذا العام خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى مدينة الطائف يريد ان يدعو اهل الطائف الى الاسلام ويرجو ان يفتح الله له مكانا خارج مكة لما رأى من اذية قريش له ولأصحابه صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#) ولكن لم يكونوا لم يكن اهل الطائف على ما كان ينبغي ان يكونوا عليه فقط ادوا النبي صلى الله عليه وسلم واغروا به بهاءهم حتى ادموه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ورجع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما - [00:06:16](#) رأى ما رأى منهم من الاذى. وفي مغادرته لقريه الطائف رأى رآه رجل يقال له عداس كان عاملا في المدينة في تلك المدينة. واتاه بعض العنب فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم منه واحدة وسمى قال بسم الله - [00:06:39](#)

قال من اين هذا؟ يعني من اين جئت بهذا اللفظ؟ التسمية؟ واخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه رسول الله واسأله من اين انت؟ قال من العراق. قال ثم من ماذا؟ قال من نينوى. قال النبي صلى الله - [00:07:09](#) عليه وسلم مدينة الرجل الصالح والنبي الصالح يونس ابن متى قال نعم ومن اين لك معرفة يونس قال انه اخي انا نبي وهو نبي واسلم عباس كما هو مشهور ومعلوم. فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحزن لما - [00:07:29](#) تقية من اذى اهل الطائف واستهزائهم به واغرائهم لسفاهتهم به صلى الله عليه وسلم وقد غادر مكة ايضا واهلها على اسوأ حال من الانكار ومن الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)

وخرج حتى كان على مقربة من مكة. ثم جلس ودعا دعاؤه المشهور اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. ارحم الراحمين انت رب مستضعفين الى من تكلمي الى بعيد يتجهمني او الى قريب ملكته امري. ان لم يكن عليك ان لم - [00:08:13](#) بك غضب علي فلا ابالي. غير ان عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بوجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل بي سخطك او يقع بي غضبك - [00:08:42](#)

لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء كما هو معلوم فارسله الله سبحانه وتعالى ملك الجبال وقال ان شئت اطبقت الاخشبين على اهل مكة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:09:00](#) ارجو الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد ولا يشرك به شيئا. فالنبي صلى الله عليه وسلم مع ان قريشا اذته واخرجته الا انه رحيم بهم لا يريدوا ان يعصمهم عذاب من الله سبحانه وتعالى. وقد استجيب دعاؤه صلى الله عليه وسلم وتحقق - [00:09:25](#) جاءه صلى الله عليه وسلم فقد اخرج الله من ابي جهل عكرمة رضي الله تعالى عنه واخرج من خالد ابن الوليد ومن العاصمي وائل عمرو بن العاص. فامن اولادهم كما هو معلوم - [00:09:45](#)

وعندما هم النبي صلى الله عليه وسلم بدخول مكة لم يكن من الممكن ان يدخلها الا وهو في جوار رجل من المشركين. وقد اجاره المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف - [00:10:05](#)

فدخل مكة وهو في جواره وكان رجلا كريما عاقلا جوادا حليما ولكن لم يكرموا الله سبحانه وتعالى بالاسلام بل مات مشركا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر حين غفر بسبعين من المشركين - [00:10:25](#) السرعة قال لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء لنتنى لتزكتهم له. يعني ان المطعم لو كان حيا فاطلق النبي صلى الله عليه وسلم له آآ اسرع بدر - [00:10:45](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم وفي اه يوفي لكل من عامله باحسان. وقد كان المطعم محسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء في هذه او في نقضه للصحيفة ايضا. فقد كان من نفر الذين قاموا في نقض الصحيفة صحيفة الظلم والجور - [00:11:00](#) التي كتبها قريش ضد النبي صلى الله عليه وسلم وضد بني هاشم عمة قال وبعد نون من حياة المصطفى جن نصيبينا انتته حنفاء. اي بعد ان مرت خمسون من حياة النبي - [00:11:27](#)

صلى الله عليه وسلم جاءه جن نصيبين اي جاءه الجن في موضع يقال له نصيبين وآ قد حدثنا الله سبحانه وتعالى عنهم قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومه - [00:11:47](#) من منذر وكان هذا تثبيتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الانس قد كذبتك واذتك فان الجن يؤمنون بك فبعث الله سبحانه وتعالى نفرا من الجن الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستمعوا - [00:12:09](#)

القرآن وآ ولوا الى قومهم دعاة مؤمنين برسالة النبي صلى الله عليه وسلم كما حدثنا القرآن عن ذلك ثم قال وبعد واحد ونون عرشا فوق السماء درجا فدرج اي بعد ان مرت - [00:12:27](#)

احدى وخمسون سنة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم اسرى الله تعالى به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء. وقد حدثنا الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه عن الاسراء سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. واسري - [00:12:49](#)

صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى وصلى بالانبياء عنده. والمعراج هو عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وحديثه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت عند البيت بين - [00:13:14](#)

ايها الاقوان فجاءه ملكان فشق من بطنه الى صدره وغسل البطن بماء زمزم وافرغ فيه طستا ملئ حكمة وايمانا. ثم جيء بدابة فوق الحمار ودون البغل البراق كبرها وسار مع جبريل عليهما السلام حتى اتى السماء الدنيا. ف قيل من هذا؟ قال جبريل - [00:13:34](#) من معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال فاتييت على ادم فسلمت عليه فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. ثم اتينا السماء الثانية - [00:14:05](#)

فسلمنا ف قيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال فاتيينا على ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا. فسلمت عليهما فقالا مرحبا - [00:14:23](#)

بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم اتينا السماء الثالثة ف قيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فسلمت عليه فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح - [00:14:46](#)

ثم اتينا السماء الرابعة ف قيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. فاتيينا على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - [00:15:10](#)

ثم اتينا السماء الخامسة فسلمنا ف قيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال فاتيينا على هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم اتينا السماء السادسة - [00:15:30](#)

وسلمنا ف قيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال فاتيينا على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزه بكى قيل - [00:15:53](#)

ما يبكيك قال يا قال يا ربي غلام بعث بعدي يدخل الجنة من امته افضل مما يدخلها من امتي قال فاتيينا السماء السابعة ف قيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به - [00:16:13](#)

ولنعم المجيء جاء. فاتييت على ابراهيم فسلمت عليه. فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ورفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعدوا - [00:16:33](#)

عن اخرهم ورأيت سدرة المنتهى فاذا نبقها كقلال هجر وورقها كاذان الفيول في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال اما الباطنان ففي الجنة واما الله ران فالنيل والفرات. وفرضت علي خمسون صلاة. فاقبلت حتى اتيت موسى.

فقال ما صنعت - 00:16:53

قلت فرضت علي خمسون صلاة. قال ان امتك لا يطيقون ذلك. انا اعلم بالناس منك. عالجت بني اسرائيل شد المعالجة سل ربك التخفيف. فسألته فجعل اربعين ثم مثلها فجعل ثلاثين ثم مثلها فجعل عشرين - 00:17:25

ثم مثل هذا جعل عشرا فاقبلت حتى اتيت موسى قلت جعلها عشرا قال سل ربك التخفيف فجعلها خمسا فاقبلت حتى اتيته فقال سل ربك التخفيف. قلت سلمت بخير فنودي ان قد امضيت - 00:17:45

وخففت عن عبادي واجزي الحسنة بعشر امثالها. وفي رواية هن خمس وهن خمسون لا ايبذل القول الي لدي ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة فاصبح في مكة يحدث انه - 00:18:05

عرج به الى السماء وكان ذلك فتنة لبعض الناس. وكان اول من صدق بذلك هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه قبل ان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم اراد نفر من قريش ان يفتنوا ابا بكر فقالوا له ان صاحبك يحدث انه قد - 00:18:25

عرج به الى السماء قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان كان قالها فقد صدق. ان كان قالها فقد صدق. ولاجل ذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه الصديق كما هو معلوم. نزل النبي صلى الله عليه وسلم وقد فرضت عليه خمس - 00:18:45

ذوات ولكنه لم يصلي الصبح لانه لم يبين له كيف يصلي. فلما كان في صلاة ظهر جاءه جبريل عليه السلام فصلى الظهر حين زالت الشمس عن كبد السماء. وصلى به العصر حين اصبح ظل كل شيء مثله. والمغرب حين غربت الشمس - 00:19:07

والعشاء حين خاب الشفق الاحمر والفجر حين طلع الفجر. ثم جاءه في اليوم الثاني وصلى به الظهر حين صار ظل كل شيء مثله والعصر حين صار ظل كل شيء مثليه. والمغرب حين غربت الشمس في نفس الوقت الذي صلاها فيه من اليوم الاول - 00:19:28

والعشاء حين ذهب ثلث الليل والصبح حين اسفر حين اسفر ثم قال الوقت ما بين هذين ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:19:48